

تحليل اسهام عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية**(بحث تطبيقي في عينة من الشركات العراقية المساهمة المدرجة في سوق العراق****للأوراق المالية)****Analysis of Elements of Financial Statements Contribution in Cash Wealth****Maximization****(Research practically in a Sample of the Iraqi Companies Listed in ISX)**

طه سعد كمال آل بكر

أ.د. طلال محمد علي الججاوي

Taha Saad Kamal Al – Baker

Prof. Dr. Talal Mohammed Ali Aljajawy

tahasaad177@gmail.com

tjajawy@yahoo.com

الملخص

كل عنصر من عناصر القوائم المالية يؤثر بالتدفقات النقدية الداخلة إلى الشركة والخارجة منها وبالنتيجة تأثيرها على تعظيم الثروة النقدية الذي يُعد الهدف الأهم للشركات إذا ما أرادت البقاء والاستمرار. ويهدف البحث إلى التعرف على إسهام عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية في الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وقد بينت النتائج إن غالبية الشركات عينة البحث تتباين (تتفاوت , تختلف) عناصر قوائمها المالية في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية ويحدث ذلك نتيجة توزيع الثروة النقدية بشكل غير سليم على هذه العناصر وبالنتيجة الاستمرار بالتعظيم أمر غير ممكن. إذ ينبغي على الشركات توزيع النقدية بالشكل الذي يضمن لها الاستمرار بتعظيم ثروتها النقدية وذلك عن طريق التركيز على العناصر التي تسهم في ذلك.

Abstract

Each element of financial statements affects in cash inflows and outflows of Corporation and as a result influence on cash wealth maximization (CWM), which is the most important object for Corporations if they want to stay and continue. The aim of the research is to identify contribution elements of financial statements in CWM in the Iraqi shareholding Corporations listed in the Iraqi Stock Exchange (ISX). The results showed that majority Corporations in research sample contrast in elements of their financial statements in the degree of their contribution to CWM and this is due to the improper distribution of cash wealth on these elements and , as a result, continued maximization is not possible. Corporations should distribute cash in such a way as to ensure that they continue to .maximize their cash wealth by focusing on elements that contribute to it

المقدمة

تسعى جميع الشركات إلى دفع كل اجراءاتها وسلوكياتها وأنشطتها وقراراتها باتجاه واحد يؤدي إلى الوصول لمصلحة مشتركة تلبى حاجات كل الأطراف ذات العلاقة بالشركة , فهذه المصلحة المشتركة تكمن بالنقدية المستثمرة التي يؤد أصحابها زيادتها وتعمل الشركة على ذلك من أجل بقاءها واستمرارها لمواجهة التزاماتها وتوسع أنشطتها. فقد أكدت الهيئات المهنية المحاسبية عند صياغتها لأهداف التقارير المالية ميولاً واضحاً نحو المعلومات المحاسبية المرتبطة في جوهرها بتعظيم الثروة النقدية , إذ أن المعلومات المطلوبة لتحقيق أهداف جميع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالمقرضين والدائنين والمالكيين وحتى إدارة الشركة والاهداف الاجتماعية والاقتصادية يمكن أن يتم تحقيقها ببساطة عن طريق تعظيم الثروة النقدية التي تُعد الهدف الأمثل الذي سيؤدي تحقيقه إلى تحقيق الأهداف الأخرى, وللوصول إلى ذلك ينبغي على الشركات التركيز على عناصر القوائم المالية التي تزيد أو تولد النقدية وهذا يحتاج إلى اتخاذ قرارات ملائمة لتعظيم الثروة النقدية وتوزيعها بالشكل الأمثل الذي يؤدي إلى ديمومة التعظيم وبالنتيجة البقاء والمنافسة في بيئة الأعمال.

ويشتمل البحث على أربعة محاور هي كالتالية :

أولاً: الإطار العام للبحث والابحاث السابقة

الإطار العام للبحث

1 . مشكلة البحث

1- هل يُعد تعظيم الثروة النقدية السبيل الأمثل لتحقيق الأهداف المرسومة كافة التي تلبي حاجات الشركة والاطراف ذات العلاقة على حدٍ سواء .

2- هل تُسهم عناصر القوائم المالية في زيادة توليد النقدية وتحاول تعظيمها .

2. أهداف البحث

1- التعرف على مفهوم تعظيم الثروة النقدية وتأثره بعناصر القوائم المالية .

2 - التعرف على إسهام عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية في الشركات المساهمة العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

3. فرضيات البحث

1. تُسهم عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية وتُساعد على توزيعها .

2. تتباين عناصر القوائم المالية في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية .

4. أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من أهمية تعظيم الثروة النقدية للاطراف ذات العلاقة بالشركة والشركة ذاتها. إذ إن العلاقة بين هذه الأطراف والشركة تدور على النقدية. وبالنتيجة ليس لدى الشركة أي خيار سوى أن تكون مشغولة بتحقيق أهداف هذه الأطراف عن طريق تسخير الجهود كافة لتعظيم النقدية التي تستند إلى منظور قصير وطويل وبالنتيجة أهمية الدور الذي تؤديه عناصر القوائم المالية للشركات في إسهامها بتعظيم الثروة النقدية.

5 . حدود البحث

1. حدود زمنية : البيانات المالية للمدة (2015 – 2017) لغرض التعرف على درجة إسهام عناصر القوائم المالية .

2. حدود مكانية : تتضمن مجموعة من الشركات العراقية المساهمة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية, علماً أنه قد جرى استعمال أسلوب العينة العشوائية الطبقية المتساوية لاختيار العينة.

جدول 5

الشركات عينة البحث

ت	قطاع	الشركات	الرمز	نسبة المساهمة الخاصة	تاريخ التأسيس	تاريخ الإبراج	رأس مال الإبراج	رأس المال كما في 2017/12/31
1	المصرف	مصرف كورنستان	BKUI	%100	2005/03/13	2006/11/01	50,000,000,000	400,000,000,000
2		مصرف عبر العراق للاستثمار	BTRI	%100	2006/08/01	2015/02/15	250,000,000,000	264,000,000,000
3	الصناعة	بغداد للمشروبات الغازية	IBSD	%85.37	1989/07/18	2004/06/15	10,000,000,000	177,333,333,333
4		العراقية لتصنيع وتسويق التمور	IIDP	%72.536	1989/01/29	2004/09/04	1,267,500,000	17,250,000,000
5	الخدمات	المعمورة للاستثمارات العقارية	SMRI	%100	1993/01/19	2004/06/15	2,700,000,000	22,780,000,000
6		النخبة للمقاولات العقارية	SNUC	%100	2001/07/16	2004/09/18	400,000,000	2,065,519,330
7	الزراعة	العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم	AIPM	%45.23	1987/06/13	2005/08/03	1,000,000,000	5,000,000,000
8		الأهلية للإنتاج الزراعي	AAHP	%100	1994/09/06	2004/06/15	227,000,000	575,000,000
9	الفنادق والسياحة	الوطنية للاستثمارات السياحية والمشاريع	HNTI	%20.67	1978/05/08	2004/07/08	432,000,000	6,253,175,025
10		فنادق كربلاء	HKAR	%100	1953/06/28	2004/07/25	180,000,000	5,000,000,000
11	الاستثمار	الونام للاستثمار المالي	VWIF	%100	2000/05/25	2004/10/24	200,000,000	2,000,000,000
12		الامين للاستثمار المالي	VAMF	%100	1999/04/28	2004/06/15	300,000,000	1,500,000,000
13	التأمين	الامين للتأمين	NGIR	%100	2000/07/31	2004/08/03	150,000,000	3,819,312,000
14		دار السلام للتأمين	NDSA	%100	2000/06/11	2004/08/14	600,000,000	3,509,000,000
15	الاتصالات	شركة الخاتم للاتصالات	TZNI	%100	2013/07/29	2015/06/10	1,829,782,653,400	1,829,782,653,400
16		آسيا سيل للاتصالات	TASC	%100	2007/07/25	2012/12/05	270,012,000,000	310,000,000,000
17	التحويل	الطيف للتحويل المالي	MTAI	%100	2006/01/08	2015/01/15	38,000,000,000	45,000,000,000
18	المالي	الحرير للتحويل المالي	MTAH	%100	2008/10/09	2015/01/15	45,000,000,000	45,000,000,000

المصدر: إعداد الباحثين

الأبحاث السابقة

1- بحث (Al-Abdullah & Abu-Abbas, 2013) بعنوان "تعظيم الثروة النقدية : الدواء الشافي Cash

Wealth Maximization: The Panacea". وهدف البحث إلى التعرف على الهدف الضمني الذي دلت عليه الهيئات المهنية للمحاسبة في بياناتها. وقد توصل الباحثين ان إلى نتائج كان أبرزها أن الشخصية الطبيعية والمعنوية تسعى بصورة غير محدودة لتعظيم الثروة النقدية، لأن تفكير الشركات فيما يتعلق بتعظيم الثروة النقدية مماثل ومشابه لتفكير أصحابها. ويتشابه هذه البحث مع البحث الحالي في تناول تعظيم الثروة النقدية من وجهة نظر الهيئات المهنية للمحاسبة.

2- بحث (Al-Abdullah & Abu-Abbas, 2013) بعنوان " تعظيم الثروة النقدية: جوهرة في التاج Cash

Wealth Maximization: The Jewel in the Crown". وهدف البحث إلى التعرف على الهدف السرمدي للقوائم المالية. وقد توصل الباحثين إلى نتائج كان أبرزها أن تعظيم الثروة النقدية هدف ليس له أي منافس. وكذلك أن كل الهيئات المهنية للمحاسبة تُعبر عن هدف تعظيم الثروة النقدية باستعمال عبارات أو كلمات مختلفة الا أن جوهر تعظيم الثروة النقدية واضح للغاية. ويتشابه هذه البحث مع البحث الحالي في تناول تعظيم الثروة النقدية من وجهة نظر الهيئات المهنية للمحاسبة.

3- بحث (عبد المالك, 2015) بعنوان "القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي". وهدف البحث إلى إظهار دور القياس المحاسبي لعناصر القوائم المالية على وفق النظام المحاسبي المالي. وكذلك التعرف على أهمية الإفصاح المحاسبي والمعلومات التي يوفرها. وقد توصل الباحثين إلى نتائج كان أبرزها أن القوائم المالية أصبحت ذات النظرة المالية المعدة وفقاً للنظام المحاسبي تهتم بالأحداث المستقبلية للمؤسسة فضلاً عن إهتمامها بالأحداث السابقة وذلك عن طريق طرائق القياس المستعملة. ويتشابه هذه البحث مع البحث الحالي في تناول عناصر القوائم المالية وأثرها على سيولة الشركة ومركزها المالي ونتيجة الأعمالها.

يختلف البحث الحالي عن الأبحاث السابقة المعروضة في إظهاره لمساهمة عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية وأثر ذلك على بقاء واستمرار الشركة لأن البحث يبين تحليل بيانات عينة من الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لمعرفة اسهام عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية.

ثانياً : الجانب النظري / عناصر القوائم المالية

أ. الأصول : تمثل الأصول موارد الشركات وتعد المصدر الرئيس لنجاحها , فتسهم الأصول المتداولة وغير المتداولة بمساعدة الشركة بالقيام بأنشطتها الرئيسية , إذ تستعمل لتسيير أعمال الشركة عن طريق العمليات كافة من إنتاج وتجهيز البضائع وتقديم الخدمات وغيرها من الأعمال الأخرى. فالأصول هي "منافع إقتصادية متوقع الحصول عليها من كيان معين نتيجة لأحداث أو معاملات سابقة" (Kieso et al, 2016: 48). وهناك فئتان رئيسيتان من الأصول: هي الأصول المتداولة والأصول غير المتداولة. فالأصول المتداولة هي أصول متوقع تحويلها إلى نقد أو بيعها أو إستهلاكها خلال سنة مالية واحدة (12 شهر) أو دورة تشغيلية كاملة (قد تكون أكثر من 12 شهر) , وتشمل هذه الأصول عادةً : النقدية والمخزون والمدينون... الخ , أما الأصول غير المتداولة فهي أصول متوقع تحويلها إلى نقد أو بيعها أو إستهلاكها خلال أكثر من سنة مالية أو دورة تشغيلية, وتشمل هذه الأصول: الأصول الملموسة (كالمباني والأراضي والأجهزة) والأصول غير الملموسة (كالشهرة وبراءة الإختراع والعلامة التجارية) التي ليس لها وجود مادي (Harrison et al, 2015: 18).

ب. الإلتزامات (المطلوبات) : تمثل الخصوم إحدى المطالبات التي ينبغي على الشركة الوفاء بها تجاه الأطراف الأخرى ذات العلاقة بالشركة من غير المساهمين, كالمقرضين والموردين والموظفين والدائنين الآخرين. فالإلتزامات (الخصوم) هي "التزام أي على الشركة بتحويل مورد اقتصادي إلى شركة أخرى نتيجة لأحداث ماضية" (IFRS, 2015: 43). وهناك فئتان

رئيسيتان من الإلتزامات (المطلوبات): هي المطلوبات المتداولة (قصيرة الأجل) والمطلوبات غير المتداولة (طويلة الأجل). فالمطلوبات المتداولة هي إلتزامات من المتوقع دفعها خلال سنة مالية واحدة (12 شهر) أو دورة تشغيلية كاملة (قد تكون أكثر من 12 شهر) , وتشمل هذه المطلوبات عادةً الدائنون والقروض قصيرة الأجل والمصاريف المستحقة (كالرواتب والأجور والفوائد والضرائب). أما المطلوبات غير المتداولة فهي إلتزامات من غير المتوقع دفعها أو سدادها خلال سنة مالية أو دورة تشغيلية , وتشمل هذه المطلوبات ديون طويلة الأجل (كأوراق الدفع طويلة الأجل والسندات والرهن العقاري) وإيجار طويل الأجل وضرائب الدخل المؤجلة (Stice et al,2010: 101-103).

ت. حقوق الملكية : تمثل حقوق الملكية الجزء الأخر من المطالبات التي تخص المساهمين وتنشأ مطالباتهم بموجب عقد أو قانون , إذ يسعوا دوماً إلى تعظيم ثروتهم النقدية عن طريق الإستثمار في الشركات ذات المركز المالي الجيد ونتيجة الأعمال الرابحة والمركز النقدي الأفضل. فحقوق الملكية (صافي الأصول) هي "الفرق بين الأصول والمطلوبات وتسمى أيضاً بحقوق المساهمين" (Harrison et al,2014 :21-24) .

ث. المصروفات: تتكون المصروفات من النفقات التي تكبدها الشركة نتيجة قيامها بالأنشطة التشغيلية الرئيسية وتشمل المصروفات كلفة البضاعة المباعة والمصروفات التشغيلية. فالمصروفات هي "إنخفاض بالمنافع الإقتصادية في مدة محاسبية بشكل تدفقات خارجة أو نقص بالأصول أو زيادة بالخصوم إذ ينتج عن ذلك إنخفاضاً في حقوق الملكية, بإستثناء ذلك الإنخفاض المتعلق بالتوزيعات على المساهمين" (Melville,2017:27).

ج. الإيرادات : تتضمن الإيرادات جميع المبالغ التي تحصل عليها الشركة نتيجة قيامها بالأنشطة التشغيلية الرئيسية ويشمل ذلك بيع السلع وتقديم الخدمات. فالإيرادات هي "تدفقات داخلية للشركة أو زيادة في الأصول أو نقص في الخصوم في مدة إنتاج السلع أو تسليمها أو تقديم الخدمات أو أنشطة أخرى تمثل العمليات الرئيسية للشركة, إذ تزيد الإيرادات من حقوق ملكية الشركة (Nikolai et al,2010:58) .

د. إستثمارات الملاك : عندما يرغب مستثمر بالحصول على حصة في ملكية شركة ما يقدم بمقابل هذه الحصة نقد أو أصول أخرى أو أصول وإلتزامات. فإستثمارات الملاك هي "زيادة في حقوق ملكية شركة معينة , إذ ينتج عن هذه الزيادة تحويل شيء ذي قيمة من شركة أخرى للحصول على أو زيادة حصص الملكية في الشركة" (Spiceland et al,2016:25).

خ. التوزيعات على الملاك : إن إستثمارات الملاك والتوزيعات على الملاك عبارة عن معاملات تجري بين الشركة ومالكها, فقد أوضح(FASB,1985:28) في الفقرة 69 من (SFAC No.6) بأنه عندما تقوم الشركة بإعادة إقتناء

أوراقها المالية عن طريق تحويل أصل أو تحمل التزام للمالكين يُعبر عن هذه العملية بالتوزيعات على الملاك. فالتوزيعات على الملاك هي "نقص في حقوق ملكية شركة معينة نتيجة قيامها بتحويل أصول أو تقديم خدمة أو الإلتزام بخصوص تجاه مالكيها , إذ أن هذه التوزيعات تؤدي إلى إنخفاض حصص الملكية في الشركة" (Kieso et al,2014: 37).

د. المكاسب : تنشأ المكاسب نتيجةً للعمليات غير المستمرة للشركة, إي نتيجةً لأحداث تحصل مرة واحدة وقد يكون للإدارة يد في توقيت حدوثها وتشمل المكاسب من بيع الاستثمارات ومن بيع الأصول الثابتة ومكاسب إطفاء دين وغيرها. فالمكاسب هي "زيادة أصول أو نقصان خصوم الشركة عن طريق المعاملات العرضية" (Libby et al,2011:107).

ذ. الخسائر: تنشأ الخسائر نتيجةً للعمليات غير المستمرة للشركة, إي نتيجةً لأحداث تحصل مرة واحدة وقد يكون للإدارة يد في توقيت حدوثها وتشمل الخسائر: خسائر بيع الاستثمارات وخسائر بيع الأصول الثابتة وخسائر تدني القيمة وغيرها. فالخسائر هي "إنخفاض في صافي الأصول نتيجة معاملات ثانوية أو عرضية , ونتيجة أحداث وظروف أخرى خلال الفترة , بإستثناء ذلك الإنخفاض الناجم عن المصاريف أو التوزيعات على الملاك" (Nikolai et al,2010:58).

ر. الدخل الشامل : إن الدخل الشامل يحتوي على المكاسب والخسائر كافة غير المذكورة في صافي الدخل كتغيرات الأسعار وغيرها من الظروف والمعاملات التبادلية والتحويلية بين الشركة والشركات الأخرى. فالدخل الشامل وفقاً لـ (Warren et al,2012:686-687) هو "كافة التغيرات في حقوق المساهمين في مدة معينة , ما عدا تلك التغيرات الناتجة عن توزيع الأرباح وإستثمارات المساهمين". إذ يجري حساب الدخل الشامل عن طريق إضافة أو طرح بنود أخرى من صافي الدخل , وتشمل هذا البنود الأرباح والخسائر غير المحققة من الأوراق المالية المتاحة للبيع وتسويات العملات الأجنبية والمعاشات التقاعدية.

تعظيم الثروة النقدية

إن تعظيم الثروة النقدية (CWM) هدف دلت عليه جميع الوثائق الصادرة من الهيئات المهنية للمحاسبة (AICPA و FASB و IASB) سواءً بشكلٍ ضمني أم ظاهري , إذ ركزت هذه الهيئات على هدف واحد عكست به ميولها الواضح نحو توفير معلومات محاسبية مرتبطة في أساسها بهدف تعظيم الثروة النقدية التي تخدم به ظاهرياً جهة كانت وما تزال سبب وجود إي شخصية معنوية هي المساهمين الذين يسعون دوماً إلى تعظيم ثروتهم عن طريق إستخدام النقد لتوليد المزيد من النقد, أما ضمناً فهي تخدم به كل مستخدم القوائم (التقارير) المالية.

ومن أبرز الوثائق التي تتعلق بصياغة أهداف التقارير المالية ما جاء به كل من المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين AICPA والبيان الأول لمجلس معايير المحاسبة المالية SFAC No.1 والإطار المفاهيمي لمجلس معايير

المحاسبة المالية والبيان المشترك بين مجلس معايير المحاسبة المالية ومجلس معايير المحاسبة الدولية. فقد أوضح (Al-Abbas & Abdullah, 2013: 239-241) في المقالة الثانية "تعظيم الثروة النقدية : جوهرة في التاج" أن هذه الوثائق مشبعة بالكامل بمذهب Milton Friedman في الإقتصاد النيوكلاسيكي Neoclassical الذي يؤدي إلى إختزال Reductionism الإجراءات والسلوكيات والأنشطة والقرارات كافة بإتجاه طريق واحد ضيق ومختار بتعمد ألا وهو تعظيم الثروة النقدية , وهذا الإتجاه يدفعنا إلى استنتاج حتمي بأن الكون مبني على النقد ويعيش من اجله ويتمتع الإنسان عموماً بحياة مزدهرة إذا ما عُظمت ثروته النقدية. إذ يعني الإختزال "مقاربة مادية وعقلية منظورها الكون بأسره , تتكون من عدد كبير من الموارد البشرية والمادية تدور كلها على مورد أساسي وحيد هو النقد, الذي يكون بسببه البشر أدوات يجري استغلالها والتلاعب بها لتحقيق هدف واحد هو تعظيم الثروة النقدية " .

وتطابق (Al-Abbas & Abdullah, 2013: 59) في المقالة الأولى "تعظيم الثروة النقدية : الدواء الشافي" إلى أربعة وثائق استخدمت مصطلحات مرادفة لتعظيم الثروة النقدية, فقد استخدم AICPA مصطلح " القوة الكسبية earning power". واستخدم SFAC No.1 "القدرة على توليد تدفقات نقدية داخلية مواتية أو ملائمة ability to generate favorable cash inflows". وجرى استخدام "قدرة الكيان على توليد النقد والنقد المكافئ The ability of an entity to generate cash and cash equivalents" وكذلك "قدرة الكيان على توليد تدفقات نقدية من قاعدة مواردها الحالية the capacity of the entity to generate cash flows from its existing resource base" في الإطار المفاهيمي لـ IASB. واستخدم البيان المشتركة لـ FASB & IASB "صافي التدفقات النقدية المستقبلية الداخلة إلى الكيان future net cash inflows to an entity" و"التدفقات النقدية المستقبلية استناداً لتقارير الكيان future cash flows from the reporting entity" و"القدرة على توليد التدفقات النقدية ability to generate cash flows" و"التدفقات النقدية المستقبلية future cash flows". ويمكن توضيح ما جاءت به هذه الوثائق الصادرة عن الهيئات المهنية المحاسبية فيما يخص هدف القوائم المالية الأساسي, وكما يأتي:

1. المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين المعتمدين AICPA

في عام 1973 خلصَ الفريق الدراسي المُشكل من قبل AICPA المعنى بدراسة أهداف القوائم المالية من إصدار تقرير يُعرف بتقرير لجنة Trueblood الذي نُسبَ أسم رئيسه Robert M. Trueblood إليه. وذكر AICPA عن طريق تقرير لجنة Trueblood أهداف متعددة للقوائم المالية منها "توفير معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين لإتخاذ القرارات الإقتصادية" و"تزويد المستخدمين بمعلومات من أجل التنبؤ ومقارنة وتقييم التدفقات النقدية من حيث المقدار والتوقيت وعدم

التأكد المتعلق بها " , لكن الهدف الأساسي والمستمر لأي شركة هو "تعظيم الثروة عن طريق إستخدام النقد لتوليد المزيد من النقد يبقى دون أي تغيير" , ويدل توليد المزيد من النقد على القوة الربحية (الكسبية) للشركة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على توليد النقدية والأرباح مع أخذ عامل الزمن بنظر الإعتبار, علماً أن التدفقات النقدية (بخلاف التغييرات الرأسمالية) تختلف عن الأرباح بسبب بعض البنود كالمدينين والدائنين والمخزون والإندثار ويقترب هذا الإختلاف للتساوي في اوقات طويلة وعلى مدار عمر الشركة قد يحصل هذا التساوي. وعموماً يتفق المستخدمون كافة على مصلحة مشتركة تُظهر سعيهم في تعظيم نتائج قراراتهم الإقتصادية عن طريق زيادة وتسريع المنافع وتقليل أو تأجيل التضحيات. وتتأثر جهود الشركة من أجل تحقيق أهدافها بثلاثة عوامل : (1) مستوى المخاطر المقبولة, (2) القيود الملازمة (المتأصلة) بخطط العمل, (3) القيود المفروضة من المجتمع. ولِدعم هذا الهدف تلجأ الشركة إلى تحقيق أهداف أخرى كالحصول على التمويل الكافي وتوفير القوة العاملة وغيرها من الأهداف التي تعزز الهدف الأساسي للشركة (AICPA,1973:15-23).

ومما سبق يتضح أن تقرير لجنة Trueblood قد تطرائق بشكل واضح إلى تعظيم الثروة النقدية نظراً لإنبثاق هذا التقرير من البيئة الثقافية للولايات المتحدة التي ترى أن الهدف الأساسي للرأسمالية هو تعظيم الثروة النقدية. إذ يدفع هذا الهدف الشركة إلى زيادة أرباحها وتحويل هذه الأرباح إلى نقدية تؤدي إلى زيادة ثروة أصحاب المصلحة عموماً والمساهمين خصوصاً. لذلك يركز النهج الرأسمالي التقليدي بشكل واضح على أصحاب رأس المال وتعظيم ثروتهم بالدرجة الأولى. لذلك يُنظر إلى هدف تعظيم الثروة النقدية وفقاً لهذه الوثيقة بأنه الهدف الأشمل الذي عند تحقيقه تُحقق بقية الأهداف.

2. بيان FASB الأول

أصدر مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) عام 1978 بياناً لمفاهيم المحاسبة المالية رقم واحد Statement of Financial Accounting Concepts No.1 الذي جرى تعديله وإعادة إصداره عام 2008. تُوجه أهداف التقارير (القوائم) المالية الواردة في SAFC No.1 نحو المصلحة المشتركة التي تُلبي بها الشركة حاجات المستخدمين من المعلومات على قدرتها على توليد تدفقات نقدية مواتية (ملائمة) , وتساعد هذه المعلومات أصحاب المصلحة في تقييم مقدار وتوقيت وعدم التأكد من النقدية المتوقع إستلامها من مقسوم الأرباح والفوائد والمتحصلات من عملية البيع وسداد أو إستحقاق الأوراق المالية أو القروض. وإطلاقاً من أن الشركات منتجة وموزعة للموارد النادرة, فإن التقارير المالية لهذه الشركات تتعلق بتخصيص هذه الموارد لإنتاج وتوزيع الأنشطة والتركز على خلق واستخدام الثروة النقدية وتقاسم المخاطر المرتبطة بهذه الثروة مع أصحاب المصلحة وخاصةً المستثمرون والدائنون. ووفقاً للفقرة 25 تُستثمر النقدية أو السلع من المستثمرون الذين يتوقعون في مقابل ذلك تدفقات نقدية كعوائد على الإستثمار في الشركة نتيجةً لما اتخذته إدارة هذه

الشركة من مسؤولية تتمثل في تعظيم أو توليد التدفقات النقدية لتقابل بها الشركة إي التزاماتها آنية أو مستقبلية. وذكر البيان بالفقرة 30 بأن المعلومات الواردة في هذا البيان تركز على القرارات الإستثمارية والتمويلية لأسباب واقعية وليس تضيقاً لنطاق هذا البيان بإعتبارهم المستثمرين والدائنين المستخدمين الخارجيين الأكثر تأثيراً وتأثراً بقرارات الشركة لإمتلاكهم على المورد الأهم الذي يتمثل بالنقدية (FASB,2008:1-17).

مما سبق يتضح أن هناك تقارباً كبيراً بين SAFC No.1 وتقرير لجنة Trueblood في صياغة الأهداف نظراً لانطلاق هاتين الوثيقتين من بيئة واحدة هي البيئة الثقافية للولايات المتحدة. إذ تمتلك الولايات المتحدة إقتصاداً حراً متقدماً مبنياً بشكل أساسي على الشركات الخاصة التي ينصب إهتمام مساهمها على هدف وحيد يؤدي إلى تعظيم ثروتهم بالدرجة الأولى وتحقيق أهداف بقية الأطراف ذات العلاقة بالدرجة الثانية , وبالنتيجة يعكس هذا الهدف نجاح وإستمرارية الشركة وإستدامتها ويعكس كذلك قوة مركزها المالي ونتيجة أعمالها وقدرتها في تحويل الأرباح إلى تدفقات نقدية آنية ومستقبلية.

3. الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية

أصدرت لجنة المعايير المحاسبة الدولية International Accounting Standards Committee (IASC) عام 1989 إطاراً لإعداد وعرض القوائم المالية والذي جرى إعماده عام 2001 من مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB). أكد IASB على أهمية الوصول إلى أهداف مشتركة تُحقق بها حاجات كافة مستخدمي المعلومات. فذكر IASB في الفقرة 12 أن القوائم المالية ينبغي أن توفر معلومات مفيدة لإتخاذ القرارات الاقتصادية. وتفترض الفقرة 15 أن العلاقة بين مستخدمي المعلومات المالية والشركة تقتصر على هذه القرارات التي تستند على معلومات مالية يُقيم بها المستخدمين قدرة الشركة على توليد النقد والنقد المكافئ ومقدار وتوقيت وعدم التأكد من هذا التوليد. وتهتم الفقرة 16 بقائمة المركز المالي ومهمتها في توفير معلومات عن الموارد الاقتصادية للشركة وإستخدام هذه المعلومات في التنبؤ بقدرة الشركة على توليد نقدية في المستقبل. وأوضح IASB دور قائمة الدخل في تقديم معلومات على ربحية الشركة وذلك في الفقرة 17 التي ركزت على فائدة هذه المعلومات في التنبؤ بقدرة الشركة على توليد تدفقات نقدية عن طريق قاعدة مواردها الحالية. أما الفقرة 18 فركز على ما تقدمه قائمة التدفق النقدي من معلومات مفيدة في تقييم أنشطة الشركة الإستثمارية والتمويلية والتشغيلية والتي بدورها تفيد في تدعيم المستخدمين بأساس يستطيعوا عن طريقه تقييم قدرة الشركة على توليد النقدية والنقدية المكافئة (IASB,2006:35-36).

ومما سبق يتضح أن IASB قد تجنب وضع مصطلح "تعظيم الثروة النقدية" و"القوة الربحية" بشكل واضح , ولكن الهدف الوحيد من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي وقائمة التدفق النقدي المتمثل "بتوفير معلومات للحكم على قدرة الشركة على

توليد النقد والنقد المكافئ ومقدار وتوقيت وعدم التأكد من هذا التوليد" الذي يدل ضمناً على إهتمام الشركة المنصب على تعظيم الثروة النقدية عن طريق تركيزها على توليد النقد , وبالنتيجة حصول أرباح وتحويلها إلى أرباح نقدية ومستقبلية. ويرى IASB أن الحاجة إلى المعلومات تختلف باختلاف المستخدمين, الا أن هذه الإختلافات ستتلاشى عن طريق المعلومات المقدمة إلى المساهمين نفسها.

4. البيان المشترك لـ FASB & IASB

نشر FASB عام 2006 مسودة أولية للمناقشة لتطوير أهداف التقارير المالية , إذ لاقت هذه المسودة إستحسان IASB مع وجود بعض الملاحظات التي جرى تعديلها وقدمت مرة أخرى للمناقشة من FASB & IASB بشكل مشترك عام 2008 , قبل إن يجري نشر هذه المسودة كبيان نهائي مشترك عام 2010. تطرائق البيان المشترك في OB2 إلى توفير معلومات مالية تساعد المستخدمين في إتخاذ القرارات المتعلقة بشراء أو الإحتفاظ أو بيع أدوات الدين والملكية وتعتمد هذه القرارات على ما ذكر بـ OB3 على قدرة المستخدمين على تقييم العوائد عن طريق المعلومات المالية من حيث مقدار صافي التدفقات النقدية المستقبلية الداخلة إلى الكيان وتوقيتها وعدم التأكد منها. ويوضح OB16 أهمية المعلومات المتعلقة بالأداء المالي السابق للشركة لأنها مفيدة في التنبؤ بالعوائد المستقبلية على الموارد الإقتصادية وكذلك الكيفية التي تُدير بها الإدارة مسؤولياتها. ويشير OB18 إلى ضرورة توفير معلومات مفيدة في تقييم قدرة الشركة في الماضي والمستقبل على توليد تدفقات نقدية , وبالنتيجة قدرتها على تولد تدفقات نقدية صافية من مواردها الحالية دون الحاجة إلى موارد إضافية من المستثمرين والدائنين. ويبين OB20 ما تقدمه المعلومات على التدفقات النقدية في مساعدة المستخدمين في فهم أنشطة الشركة التشغيلية وتقييم أنشطتها التمويلية والإستثمارية , وكذلك تقييم السيولة والإيفائية المالية (FASB,2010:1-5).

ومما سبق يتضح أن البيان المشترك لـ FASB & IASB يتجنب الدعوة المباشرة إلى تعظيم الثروة النقدية (CWM) كهدف أساسي للتقارير (القوائم) المالية كما فعل IASB , ولكنه دل عليها عن طريق تركيزه على التدفقات النقدية التي ذكرت في 9 أهداف من أصل 21 هدفاً تناولها البيان. وإن السبب الرئيس لعدم تطرائق هذا البيان إلى تعظيم الثروة النقدية (CWM) يعود بالأساس إلى دوليته وعدم إقتصاره على بيئة ثقافية معينة , ويُعد هذا خلافاً للوثيقتين الأوليتين اللتان عكستا تأثرهما بالبيئة الثقافية للولايات المتحدة في صياغة أهداف التقارير المالية. فأن توفير المعلومات على قدرة الشركة على توليد التدفقات النقدية أو صافي التدفقات النقدية المستقبلية يكفي كدلالة ضمنية على أن تعظيم الثروة النقدية CWM هو الهدف الأساسي أو القاسم المشترك الذي يلبي حاجات كافة المستخدمين.

وعلى الرغم من وجود من يختلف مع المذهب النيوكلاسيكي الذي جاء به Friedman وهم الفئة التي تؤكد على التقارير الاجتماعية والبيئية. ألا أن الوثائق الأربعة الصادر من الهيئات المهنية المحاسبية إتفقت في جوهرها مع هذا المذهب , فطالما يقوم أصحاب رؤوس الأموال بإستثمار أموالهم في شركة معينة , فإنهم يسعون وراء نتيجة حتمية هي تعظيم ثروتهم النقدية , وهذه النتيجة تبين قوة المركز المالي للشركة وقدرتها على تحقيق الأرباح التي تدل على نتيجة أعمال جيدة وقدرتها أيضاً على تحويل هذه الأرباح إلى تدفقات نقدية تؤدي إلى زيادة نقدية الشركة , وبالنتيجة تكون الشركة قادرة على الوفاء بالإلتزامات الحالية والمستقبلية وكذلك الدخول في إستثمارات جيدة تزيد من تدفقاتها النقدية. ويمكن عن طريق ما ذكر صياغة هدف واضح للتقارير المالية:

"توفير معلومات مفيدة للمستخدمين يستطيعون الحكم عن طريقها على قدرة الشركة على تعظيم الثروة النقدية"

ويرى الباحثان أيضاً أن تعظيم ثروة المساهمين كهدف مالي يختلف عن تعظيم الثروة النقدية (CWM) الهدف المحاسبي, لأن الأول يعرف بأنها "ناتج ضرب عدد الأسهم المملوكة للمساهمين بسعر السهم الحالي في البورصة مضافاً إليها مقسوم الأرباح الذي سيجري توزيعه في السنة المقبلة". أما تعظيم الثروة النقدية (CWM) فيمكن أن يعرف بأنه "الزيادة بالتدفقات النقدية نتيجة معاملات قامت بها الشركة كان النقد طرفاً فيها وذلك خلال السنة المالية".

العلاقة بين تعظيم الثروة النقدية وعناصر القوائم المالية

تكمن العلاقة بين تعظيم الثروة النقدية وعناصر القوائم المالية بالتدفق النقدي الداخل والخارج من وإلى الشركة , إذ يتأثر التدفق النقدي بعمليات البيع والشراء وخططة التمويل والاستثمار الأمثل والتوسع وغيرها من العمليات التي يكون النقد طرفاً فيها. ويمكن توضيح هذه العلاقة عن طريق الآتي:

(أ) **الأصول المتداولة وغير المتداولة:** تأثر الأصول المتداولة وغير المتداولة على التدفق النقدي للشركة بشكل سلبي أو إيجابي. فالأصول المتداولة كالمدينين تؤدي زيادته إلى تقليل التدفق النقدي الداخل إلى الشركة ويؤدي تخفيضه إلى زيادة التدفق النقدي الداخل. أما الأصول غير المتداولة الملموسة تسهم (كالمباني والسيارات والأثاث) وعن طريق مصروف الإندثار في زيادة النقدية , بإعتبار الإندثار حساباً يقلل من القيمة الدفترية للأصول التشغيلية طويلة الأجل ويعلى وبشكل سنوي جزءاً من الكلفة الإجمالية المستثمرة في هذه الأصول إلى مبالغ نقدية.

(ب) **الخصوم المتداولة وغير المتداولة :** تأثر الإلتزامات المتداولة وغير المتداولة على التدفق النقدي للشركة بشكل سلبي أو إيجابي. فالإلتزامات المتداولة كالدائنين والمستحقات تؤدي زيادتها إلى تقليل التدفقات النقدية الخارجة من الشركة, ويؤدي إنخفاضها إلى زيادة التدفقات النقدية الخارجة. أما الإلتزامات غير المتداولة كالسندات والقروض طويلة الأجل تؤدي زيادتها

إلى تدفقات نقدية داخلية متمثلة بأصل المبالغ وكذلك تدفقات نقدية خارجية متمثلة بالفائدة السنوية , ويؤدي إنخفاضها إلى تدفقات نقدية خارجية فقط متمثلة بالفائدة السنوية.

ت) حقوق الملكية : إن وجود الشركة يتوقف على ما يقدمه المساهمون من نقدية مقابل حصولهم على حقوق في هذه الشركة بشكل أسهم. إذ أن هذه النقدية وعن طريق عمليات الشركة تؤدي إلى زيادة في حساب النقدية كنتيجة لأعمال الشركة وبالنتيجة ظهور حساب آخر هو الأرباح المحتجزة الذي يُعد مصدر التمويل الداخلي الوحيد للشركة.

ث) المصروفات : إن زيادة المصروفات (عدا المصاريف المستحقة) تؤدي إلى إنخفاض نقدية وصافي دخل الشركة, إما إنخفاض المصروفات (عدا المصاريف المستحقة) فيؤدي إلى زيادة صافي دخل ونقدية الشركة , وبالنتيجة هناك عملية مكافئة في المحاسبة عن المصروف تنعكس على الأصول والإلتزامات وحقوق الملكية في قائمة المركز المالي.

ج) الإيرادات : تحصل الإيرادات نتيجة الأنشطة التشغيلية وغير التشغيلية للشركة فعند زيادة الإيرادات يزداد صافي دخل الشركة ولكن ليس بالضرورة أن تتأثر نقدية الشركة , كما أن إنخفاض سيؤدي إلى تخفيض صافي دخل الشركة الإيرادات ولكن ليس بالضرورة أن التدفقات النقدية ستتخفف فقد تزداد. وبالنتيجة هناك عملية مكافئة في المحاسبة عن الإيراد تنعكس على الأصول وحقوق الملكية في قائمة المركز المالي.

ح) إستثمارات والتوزيعات من وإلى الملاك : يتعلق هذان العنصران بملاك الشركة , فإستثمارات الملاك تؤدي إلى زيادة حقوق الملكية ويصحب ذلك أما تدفقات نقدية داخلية أو زيادة أصول أخرى, أما بالنسبة للتوزيعات على الملاك فيؤدي إلى إنخفاض حقوق الملكية ويقابل ذلك تدفقات نقدية خارجية أو إنخفاض أصول أخرى أو تحمل باللتزام أو تقديم خدمة.

خ) المكاسب والخسائر : تحدث المكاسب والخسائر نتيجة العمليات غير المستمرة للشركة, بإستثناء الإستثمارات والتوزيعات من وإلى الملاك . فالمكاسب تؤدي إلى زيادة صافي الدخل وبالنتيجة زيادة التدفقات النقدية الداخلة. أما الخسائر فتؤدي إلى إنخفاض صافي الدخل وبالنتيجة تقلل من التدفقات النقدية الداخلة.

د) الدخل الشامل : يتعلق هذا العنصر بالتغيرات الحاصلة كافة في صافي أصول شركة معينة وفي مدة زمنية معينة وبإستثناء التغيرات في الإستثمارات والتوزيعات من وإلى الملاك , وأن هذه التغيرات تُزيد أو تُخفف صافي الدخل , وبالنتيجة تؤثر على التدفقات النقدية الداخلة إلى الشركة.

ثالثاً : الجانب التطبيقي / إسهام عناصر القوائم المالية في تعظيم الثروة النقدية

إن التباين (التفاوت) في درجة إسهام عناصر القوائم المالية يوضح عن طريق إجراء بعض التعديلات على قائمة التدفقات النقدية . وذلك عن طريق الإعتماد على القوائم المالية الأخرى للشركات عينة البحث فضلاً عن قائمة التدفقات النقدية وتحويل صافي التدفق بالأنشطة (التشغيلية والإستثمارية والتمويلية) إلى صافي تدفق نقدي بعناصر القوائم المالية وإحتساب نسبة كل عنصر (مثلاً الأصول) إلى صافي التدفق النقدي لنفس السنة والنتائج يضرب في 100% .

1. شركات قطاع المصارف عينة البحث

يوضح جدول (2) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لمصرف كردستان لثلاث سنوات هي 2015 و2016 و2017 , إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم نقدي سالب (إنخفاض بالنقدية أو تدفقات نقدية خارجة) في سنة 2015 ديناراً , وتعظيم نقدي موجب (إيجابي) في لسنة 2016 و2017, ويلاحظ أيضاً أن سنة 2017 قد شهدت أعلى تعظيم للنقدية. ويلاحظ أيضاً أن نسب التدفقات النقدية لكل حساب في عناصر القوائم المالية خلال السنة جرى تقسيمها على صافي التدفق النقدي لنفس السنة, ففي سنة 2017 كان أكثر عنصر قد ساهم في تعظيم النقدية هو عنصر الإيرادات ويتبعها في التعظيم الخصوم والأصول. وفي سنة 2016 اسهمت عناصر الإيرادات والأصول على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد اسهمت عناصر الإيرادات والأصول على الترتيب في تعظيم النقدية, إلا أن النقدية الخارجة من مصرف كردستان كانت أكثر , مما أدى إلى تعظيم نقدي سالب.

جدول 2

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة قطاع المصارف في تعظيم الثروة النقدية

مصرف عبر العراق			مصرف كردستان			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
(169.99) %	61.19 %	249.79 %	26.93 %	188.65 %	(1,870.62) %	الأصول
275.12 %	(4.46) %	(120.08) %	44.55 %	(315.23) %	5,411.46 %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	4.10 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	حقوق الملكية
(195.52) %	107.49 %	(68.49) %	67.56 %	309.70 %	(4,336.24) %	الإيرادات
111.65 %	(38.43) %	19.18 %	(20.28) %	(75.81) %	751.28 %	المصروفات
0.00 %	0.00 %	15.50 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	خسائر
78.74 %	(25.79) %	0.00 %	(18.76) %	(7.31) %	144.12 %	أخرى
(11,429,667,000)	31,021,099,000	(35,398,452,000)	122,640,782,000	30,155,579,000	(1,838,559,000)	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
212,711,059,000	181,689,960,000	217,088,412,000	878,494,773,000	848,339,194,000	850,177,753,000	النقدية بداية الفترة
201,281,392,000	212,711,059,000	181,689,960,000	1,001,135,555,000	878,494,773,000	848,339,194,000	النقدية نهاية الفترة

المصدر : إعداد الباحثين

يوضح جدول (2) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لمصرف عبر العراق لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية (تعظيم نقدية موجب) في سنة 2016, وانخفاضها (تعظيم نقدي سالب) في سنة 2015 و2017. ويلاحظ أيضا تبايناً (تفاوتاً) واضحاً لعناصر القوائم لمصرف عبر العراق من حيث إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كان أكثر عنصر قد ساهم في تعظيم النقدية هو الإيرادات ويتبعه في التعظيم الأصول فقط, إلا أن هنالك عناصر أخرى قد اسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 ساهم عنصر الإيرادات في التعظيم كأكثر عنصر ويتبعه في ذلك عنصر الأصول فقط. وفي سنة 2015 ساهم عنصر الخصوم في تعظيم النقدية كأكثر عنصر ويأتي بعده الإيرادات, على الرغم من وجود عناصر أخرى قد اسهمت في خفض نقدية مصرف عبر العراق أكثر من تعظيمها.

2. شركات قطاع الصناعة عينة البحث

يوضح جدول (3) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة بغداد للمشروبات الغازية في ثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم نقدية موجب في سنة 2015, وتعظيم نقدي سالب في سنة 2016 و2017. ويوضح الجدول أدناه تبايناً (تفاوتاً) واضحاً لعناصر القوائم لشركة بغداد للمشروبات الغازية من حيث إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم حقوق الملكية, إلا أن هنالك عناصر أخرى قد اسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم النقدية, إلا أن هنالك عناصر أخرى قد اسهمت في خفض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. أما في سنة 2015 اسهمت عناصر الإيرادات وحقوق الملكية على الترتيب في تعظيم نقدية شركة بغداد للمشروبات الغازية.

جدول 3

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع الصناعة في تعظيم الثروة النقدية

العراقية لتصنيع وتسويق التمور			بغداد للمشروبات الغازية			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
235.08 %	81.05 %	7.89 %	31,666.73 %	235.01 %	(60.39) %	الأصول
(176.82) %	(5.73) %	55.05 %	5,887.59 %	(30.10) %	(3.92) %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	0.00 %	(12,260.44) %	32.97 %	2.31 %	حقوق الملكية
(915.57) %	(43.64) %	(98.53) %	(113,606.78) %	(682.31) %	918.81 %	الإيرادات
983.52 %	75.99 %	123.07 %	88,412.90 %	544.43 %	(756.81) %	المصروفات
(26.21) %	(7.67) %	12.52 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	أخرى
(269,911,544)	(5,067,433,643)	(2,828,401,741)	(260,412,807)	(38,838,732,521)	26,264,339,979	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
474,427,155	5,541,860,798	8,370,262,539	24,098,476,207	62,937,208,728	36,672,868,749	النقدية بداية الفترة
204,515,611	474,427,155	5,541,860,798	23,838,063,400	24,098,476,207	62,937,208,728	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

يوضح جدول (3) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية للشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور لثلاث سنوات هي 2015 و 2106 و 2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى انخفاض النقدية لسنة 2015 و 2016 و 2017. ويوضح الجدول أعلاه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الخصوم والعناصر الأخرى, إلا أن هنالك حسابات أخرى قد اسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات والخصوم والعناصر الأخرى على الترتيب في تعظيم النقدية, على الرغم من أن هنالك حسابات أخرى قد اسهمت في خفض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. أما في سنة 2015 اسهمت الإيرادات فقط في تعظيم نقدية الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور, على الرغم من أن بقية العناصر قد اسهمت في خفض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

3. شركات قطاع الخدمات عينة البحث

يوضح جدول (4) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة المعمورة للإستثمارات العقارية لثلاث سنوات هي 2015 و 2106 و 2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2015 و 2017, وإنخفاضها في سنة 2016. ويوضح أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت حقوق الملكية هي أكثر العناصر التي اسهمت في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الأصول والخصوم والإيرادات. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات والأصول على الترتيب في تعظيم النقدية, إلا أن هنالك عناصر أخرى قد اسهمت في انخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. أما في سنة 2015 فقد اسهمت عناصر الإيرادات وحقوق الملكية والخصوم والأصول على الترتيب في تعظيم نقدية شركة المعمورة للإستثمارات العقارية.

جدول 4

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع الخدمات في تعظيم الثروة النقدية

النخبة للمقاولات العامة			المعمورة للاستثمارات العقارية			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
(22.42) %	18.53 %	(4.83) %	48.53 %	(6,568.65) %	27.03 %	الأصول
2.36 %	4.39 %	(0.18) %	22.02 %	25,779.11 %	42.85 %	الخصوم
0.00 %	(1.11) %	24.40 %	137.07 %	0.00 %	105.57 %	حقوق الملكية
(129.34) %	(98.71) %	15.99 %	7.40 %	(48,830.85) %	306.41 %	الإيرادات
249.40 %	176.90 %	(29.06) %	(115.02) %	29,720.39 %	(381.86) %	المصروفات
0.00 %	0.00 %	93.68 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	أخرى
(28,613,331)	(45,530,061)	274,872,002	2,101,088,453	(6,873,335)	1,136,694,871	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
840,585,451	886,115,512	611,243,510	2,515,742,753	2,522,616,088	1,385,921,217	النقدية بداية الفترة
811,972,120	840,585,451	886,115,512	4,616,831,206	2,515,742,753	2,522,616,088	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

يوضح جدول (4) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة النخبة للمقاولات العامة لثلاث سنوات هي 2015 و2016 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2015، وإنخفاضها في 2016 و2017. ويوضح الجدول أعلاه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الأصول، على الرغم من وجود عناصر أخرى قد أسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 أسهمت الإيرادات وحقوق الملكية على الترتيب في تعظيم النقدية، إلا أن هنالك عناصر أخرى قد أسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. أما في سنة 2015 فقد أسهمت العناصر الأخرى وحقوق الملكية والإيرادات على الترتيب في تعظيم نقدية شركة النخبة للمقاولات العامة.

4. شركات قطاع الزراعة عينة البحث

يوضح جدول (5) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية للشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم لثلاث سنوات هي 2015 و2016 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016 و2017، وإنخفاضها في سنة 2015. ويوضح الجدول أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم العناصر الأخرى والخصوم والأصول. وفي سنة 2016 أسهمت الإيرادات والعناصر الأخرى والأصول والخصوم على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد أسهمت الإيرادات والعناصر الأخرى والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم، بالرغم من وجود عناصر أخرى قد أسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

جدول 5

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع الزراعة في تعظيم الثروة النقدية

الأهلية للإنتاج الزراعي			العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
140.76 %	(45.20) %	162.28 %	18.91 %	32.40 %	115.61 %	الأصول
(14.01) %	11.46 %	(0.13) %	21.90 %	5.66 %	(0.99) %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	0.00 %	(1.68) %	0.00 %	3.14 %	حقوق الملكية
(197.89) %	674.14 %	(240.36) %	66.11 %	126.06 %	(61.62) %	الإيرادات
171.01 %	(540.40) %	179.30 %	(62.37) %	(148.16) %	59.96 %	المصروفات
0.00 %	0.00 %	(1.09) %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	المكاسب
0.13 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	الخسائر
0.00 %	0.00 %	0.00 %	57.13 %	84.04 %	(16.10) %	أخرى
(88,775,000)	39,508,000	(35,913,000)	790,319,047	295,606,113	(958,282,988)	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
104,032,000	64,524,000	100,437,000	390,343,282	94,737,169	1,053,020,157	النقدية بداية الفترة
15,257,000	104,032,000	64,524,000	1,180,662,329	390,343,282	94,737,169	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

يوضح جدول (5) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية للشركة الأهلية للإنتاج الزراعي لثلاث سنوات هي 2015 و2016 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016، وإنخفاضها في سنة 2015 و2017 على الترتيب. ويوضح الجدول أعلاه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الخصوم فقط، إلا أن هنالك عناصر أخرى قد أسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 أسهمت الإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد أسهمت الإيرادات والمكاسب والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية الشركة، على الرغم من وجود عناصر أخرى قد أسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

5. شركات قطاع الفنادق والسياحة عينة البحث

يوضح جدول (6) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية للشركة الوطنية للإستثمارات السياحية والمشاريع لثلاث سنوات هي 2015 و2016 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016، وإنخفاضها في سنة 2015 و2017. ويوضح الجدول أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الخصوم فقط، بالرغم من وجود عناصر أخرى قد أسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 أسهمت الأصول والإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد أسهمت الإيرادات فقط في تعظيم نقدية الشركة الوطنية للإستثمارات السياحية والمشاريع، على الرغم من وجود عناصر أخرى قد أسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها.

جدول 6

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع الفنادق والسياحة في تعظيم الثروة النقدية

فنادق كربلاء			الوطنية للاستثمارات السياحية والمشاريع			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
93.75 %	220.73 %	124.01 %	55.75 %	90.15 %	2,246.75 %	الأصول
0.11 %	(65.89) %	(25.21) %	(18.70) %	3.94 %	475.61 %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	حقوق الملكية
(33.45) %	180.17 %	111.31 %	(61.64) %	15.81 %	(3,956.51) %	الإيرادات
39.59 %	(235.01) %	(110.11) %	75.20 %	(5.21) %	1,159.61 %	المصروفات
0.00 %	0.00 %	0.00 %	49.39 %	(4.69) %	174.54 %	أخرى
(223,657,280)	59,131,986	156,665,080	(1,284,890,373)	7,216,641,958	(20,145,327)	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
226,589,500	167,457,514	10,792,434	7,263,174,619	46,532,661	66,677,988	النقدية بداية الفترة
2,932,220	226,589,500	167,457,514	5,978,284,246	7,263,174,619	46,532,661	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

يوضح جدول (6) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لفنادق كربلاء لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2015 و2016، وإنخفاضها في سنة 2017. ويوضح الجدول أعلاه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي العنصر الوحيد الذي ساهم في تعظيم النقدية الشركة، إلا أن هنالك عناصر أخرى قد أسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 أسهمت الأصول والإيرادات على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد أسهمت الأصول والإيرادات أيضاً على الترتيب في تعظيم نقدية فنادق كربلاء.

6. شركات قطاع الإستثمار المالي عينة البحث

يوضح جدول (7) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة الأمين للإستثمار المالي لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016 و2017، وإنخفاضها في سنة 2015. ويوضح الجدول أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت حقوق الملكية هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الأصولو الإيرادات. وفي سنة 2016 أسهمت الخصوم والأصول والإيرادات على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد أسهمت الإيرادات والأصول وحقوق الملكية على الترتيب في تعظيم نقدية شركة الأمين للإستثمار المالي، إلا أن هنالك عناصر أخرى قد أسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها.

جدول 7

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع الاستثمار المالي في تعظيم الثروة النقدية

الونام للاستثمار المالي			الأمين للاستثمار المالي			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
(0.04) %	101.30 %	145.90 %	175.24 %	28.94 %	(2.19) %	الأصول
(0.07) %	0.00 %	(96.20) %	(663.47) %	93.61 %	97.66 %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	0.00 %	735.77 %	0.00 %	(0.48) %	حقوق الملكية
348.15 %	107.21 %	(163.08) %	86.73 %	16.37 %	(11.38) %	الإيرادات
(248.04) %	(108.51) %	213.38 %	(234.27) %	(38.92) %	16.39 %	المصروفات
42,619,674	134,177,877	(88,573,329)	67,956,187	320,250,193	(443,454,951)	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
1,573,533,073	1,439,355,196	1,527,928,525	509,366,335	189,116,142	632,571,093	النقدية بداية الفترة
1,616,152,747	1,573,533,073	1,439,355,196	577,322,522	509,366,335	189,116,142	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

يوضح جدول (7) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة الونام للاستثمار المالي لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016 و2017، وإنخفاضها في سنة 2015. ويوضح الجدول أعلاه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي العنصر الوحيد الذي ساهم في تعظيم النقدية الشركة. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات والأصول على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد اسهمت الإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية شركة الونام للاستثمار المالي، على الرغم من وجود عناصر أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

7. شركات قطاع التأمين عينة البحث

يوضح جدول (8) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة التأمين لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2015، وإنخفاضها في سنة 2016 و2017. ويوضح الجدول أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية، ففي سنة 2017 كانت الإيرادات من أكثر العناصر التي اسهمت في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم حقوق الملكية فقط، إلا أن هنالك عناصر أخرى قد اسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات فقط في تعظيم النقدية، بالرغم من وجود عناصر أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. أما في سنة 2015 فقد اسهمت الإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية شركة التأمين.

يوضح جدول (8) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة دار السلام للتأمين لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017، إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016 و2017، وإنخفاضها سنة 2015. ويوضح الجدول

أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر العناصر التي اسهمت في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الأصول. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات والأصول على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد اسهمت الإيرادات وحقوق الملكية في تعظيم نقدية شركة دار السلام للتأمين, إلا أن هنالك عناصر أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

جدول 8

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع التأمين في تعظيم الثروة النقدية

دار السلام للتأمين			الأمين للتأمين			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
2,857.97%	2,249.92 %	59.45 %	62.71 %	81.60 %	(1.01) %	الأصول
(1,106.99) %	(2,246.98) %	490.82 %	4.65 %	40.96 %	63.88 %	الخصوم
(2,513.32) %	(1,258.27) %	(221.04) %	(1.26) %	11.86 %	(177.57) %	حقوق الملكية
6,448.72 %	8,111.23 %	(943.79) %	(279.32) %	(183.65) %	610.95 %	الإيرادات
(5,586.38) %	(6,755.90) %	714.56 %	313.22 %	149.23 %	(288.64) %	المصروفات
0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	(107.61) %	الخصائر
7,819,803	7,026,672	(104,972,634)	(232,229,806)	(516,878,961)	155,094,197	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
62,591,036	55,564,364	160,536,998	510,764,977	1,027,643,938	872,549,741	النقدية بداية الفترة
70,410,839	62,591,036	55,564,364	278,535,171	510,764,977	1,027,643,938	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

8. شركات قطاع الإتصالات عينة البحث

يوضح جدول (9) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة الخاتم للإتصالات لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى إنخفاض النقدية في سنة 2015 و2016 و2017 على الترتيب. ويوضح الجدول أنه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم حقوق الملكية, على الرغم من وجود عناصر أخرى قد اسهمت في خفض النقدية أكثر من تعظيمها. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات وحقوق الملكية على الترتيب في تعظيم النقدية , إلا أن هنالك حسابات أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها. أما في سنة 2015 فقد اسهمت الإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية شركة الخاتم للإتصالات, إلا أن هنالك حسابات أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

يوضح جدول (9) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة آسيا سيل للإتصالات لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016 و2017, وإنخفاضها في سنة 2015. ويوضح الجدول أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية , ففي سنة 2017 كانت الإيرادات

هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعه في التعظيم عنصر الخصوم. وفي سنة 2016 اسهمت الإيرادات فقط في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد اسهمت عناصر الإيرادات والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية الشركة, الا أن هناك عناصر أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

جدول 9

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع الاتصالات في تعظيم الثروة النقدية

أسيا سيل للاتصالات			الخاتم للاتصالات			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
(33.24) %	(188.95) %	500.71 %	136.38 %	79.90 %	2,687.55 %	الأصول
33.71 %	(30.21) %	(9.74) %	630.79 %	50.20 %	(1,908.95) %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	0.00 %	(19.60) %	(8.51) %	12.35 %	حقوق الملكية
598.86 %	1,042.70%	(1,812.46) %	(2,409.30) %	(414.08) %	(6,389.76) %	الإيرادات
(387.23) %	(654.45) %	1,208.30 %	1,761.73 %	319.25 %	4,462.11 %	المصروفات
(112.10) %	(69.09) %	213.19 %	0.00 %	73.24 %	1,236.70 %	أخرى
249,072,000,000	136,097,000,000	(87,424,000,000)	(50,998,147,000)	(293,565,509,359)	(21,759,533,308)	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
603,592,000,000	467,495,000,000	554,919,000,000	241,912,649,000	535,478,157,962	557,237,691,270	النقدية بداية الفترة
852,664,000,000	603,592,000,000	467,495,000,000	190,914,502,000	241,912,648,603	535,478,157,962	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

9. شركات قطاع التحويل المالي عينة البحث

يوضح جدول (10) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة الحرير للتحويل المالي لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية 2015 و2016 و2017 على الترتيب. ويوضح الجدول أدناه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت الإيرادات هي العنصر الوحيد الذي ساهم في تعظيم النقدية. وفي سنة 2016 الخصوم والإيرادات على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد اسهمت حقوق الملكية والإيرادات على الترتيب في تعظيم نقدية شركة الحرير للتحويل المالي.

جدول 10

إسهام عناصر القوائم المالية لعينة شركات قطاع التحويل المالي في تعظيم الثروة النقدية

الطيب للتحويل المالي			الحرير للتحويل المالي			التفاصيل
2017	2016	2015	2017	2016	2015	
(129.73) %	79.54 %	746.96 %	(340.84) %	(3.03) %	(1.56) %	الأصول
191.76 %	4.74 %	(13.46) %	(4.07) %	90.34 %	(0.02) %	الخصوم
0.00 %	0.00 %	(461.34) %	(32.29) %	(0.87) %	100.66 %	حقوق الملكية
181.37 %	38.10 %	(199.68) %	802.19 %	27.97 %	3.10 %	الإيرادات
(133.11) %	(29.02) %	115.28 %	(324.99) %	(14.41) %	(2.18) %	المصروفات
(10.29) %	6.64 %	(87.76) %	0.00 %	0.00 %	0.00 %	أخرى
2,117,129,724	9,763,563,007	(1,517,308,589)	239,652,995	4,138,736,110	29,784,901,249	صافي تدفقات عناصر القوائم المالية
36,993,031,634	27,229,468,627	28,746,777,216	48,910,783,920	44,772,047,810	14,987,146,561	النقدية بداية الفترة
39,110,161,358	36,993,031,634	27,229,468,627	49,150,436,915	48,910,783,920	44,772,047,810	النقدية نهاية الفترة

المصدر: إعداد الباحثين

يوضح جدول (10) التدفق النقدي لعناصر القوائم المالية لشركة الطيف للتحويل المالي لثلاث سنوات هي 2015 و2106 و2017, إذ أدى التدفق بالعناصر إلى تعظيم النقدية في سنة 2016 و2017, وإنخفاضها في سنة 2015. ويوضح الجدول أعلاه تبايناً واضحاً لعناصر القوائم في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية, ففي سنة 2017 كانت الخصوم هي أكثر عنصر ساهم في تعظيم النقدية ويتبعها في التعظيم الإيرادات. وفي سنة 2016 اسهمت الأصول والإيرادات والعناصر الأخرى والخصوم على الترتيب في تعظيم النقدية. أما في سنة 2015 فقد اسهمت حقوق الملكية والإيرادات والعناصر الأخرى والخصوم على الترتيب في تعظيم نقدية الشركة, إلا أن هنالك حسابات أخرى قد اسهمت في إنخفاض نقدية الشركة أكثر من تعظيمها.

رابعاً : الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

1. إن العمليات المربحة كافة للشركة من الممكن ألا تتضمن تدفقات نقدية إيجابية لأن توقيت الإيراد والمصروف لا يتطابق دائماً مع التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة, فربما تُبلغ الشركة عن صافي إرباح كنتيجة لنشاطها, ولكن في نفس الوقت تعاني هذه الشركة من مشاكل نقدية حادة.
2. إن تعظيم ثروة المساهمين هدف مالي يُولد نتيجة زيادة أرباح الشركة, أما تعظيم الثروة النقدية لا يتفق مع زيادة الأرباح, إذ ليس بالضرورة أن تكون التدفقات النقدية للشركة متفقة مع نتيجة أعمالها.
3. إن غالبية الشركات عينة البحث تتباين عناصر قوائمها المالية في درجة إسهامها في تعظيم الثروة النقدية ويحدث ذلك نتيجة توزيع الثروة النقدية بشكل غير سليم على هذه العناصر وبالنتيجة يكون الاستمرار بالتعظيم أمر غير ممكن.
4. إن أكثر عنصر ساهم في تعظيم الثروة النقدية لمصرف كردستان كان الإيرادات, وذلك لثلاث سنوات 2015 و2016 و2017 ويتبعه في ذلك الأصول والخصوم. أما مصرف عبر العراق فانخفضت نقديته في سنة 2105 و2017 على الرغم من أن هناك عناصر اسهمت في تعظيم الثروة النقدية للمصرف خاصةً الإيرادات والأصول والخصوم.
5. إن شركة بغداد للمشروبات الغازية تعاني من تعظيم الثروة السالب في سنة 2016 و2017 على الرغم من أن الإيرادات قد اسهمت في تعظيم الثروة النقدية إلا أن هناك عناصر أخرى قد اسهمت في إنخفاضها, على الرغم من قيام الشركة سنة 2017 في زيادة رأس مالها بمقدار (44,333,333,333) دينار. أما الشركة العراقية لتصنيع

وتسويق التمور فإنخفضت نقديتها في سنوات 2015 و2016 و2017 على الرغم من أن الإيرادات للسنوات الثلاث اسهمت في تعظيم الثروة النقدية الا أن هناك عناصر أخرى قد اسهمت في انخفاضها أكثر من تعظيمها.

6. عانت شركة المعمورة للإستثمارات العقارية من تعظيم سالب للثروة النقدية فقط في سنة 2016, أما سنة 2015 و2017 فقد عُظمت ثروة الشركة النقدية بفضل عناصر الإيرادات وحقوق الملكية (زيادة رأس المال) وكذلك الأصول والخصوم. أما شركة النخبة للمقاولات العامة فإنخفضت نقديتها في سنة 2016 و2017 على الرغم من أن عنصر الإيرادات قد ساهم في تعظيم الثروة النقدية الا أن هناك عناصر أخرى اسهمت في إنخفاضه أكثر من ذلك التعظيم الذي اسهمت به الإيرادات.

7. إنخفاض نقدية الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم في سنة 2015 الا أن الشركة استطاعت تعظيم ثروتها النقدية في سنة 2016 و2017 نتيجة مساهمة عناصر أخرى في التعظيم كالأصول والخصوم فضلاً عن الإيرادات. أما الشركة الأهلية للإنتاج الزراعي فانخفضت نقديتها لسنة 2015 و2017 , أما في سنة 2016 فقد عُظمت النقدية نتيجة عنصر الإيرادات فقط , إذ لا يستطيع عنصر وحيد تعظيم الثروة النقدية للشركة بأكملها.

8. تعاني الشركة الوطنية للإستثمارات السياحية والمشاريع من انخفاض في النقدية في سنة 2015 و2017. أما فنادق كربلاء فقد اسهمت إيراداتها وأصولها سنة 2015 و2016 في تعظيم الثروة النقدية الا أن التعظيم في سنة 2016 كان قليل جداً قياساً بالسنة السابقة دلالة على وجود مشكلة وهذا ما ظهر جلياً سنة 2017 عندما إنخفضت النقدية الشركة بشكل كبير.

9. تعاني شركة الأمين للإستثمار المالي من خسائر متراكمة ازدادت سنة 2016 بأكثر من (10%) عن سنة 2015 مما دعى الشركة إلى زيادة رأس مالها في سنة 2017 وأدى ذلك إلى تعظيم الثروة النقدية في نفس السنة. أما شركة الوثام للإستثمار المالي فاستطاعت تفادي الإنخفاض الحاصل في النقدية سنة 2015 وذلك عن طريق تعظيم الثروة النقدية للشركة عن طريق إسهم أكثر من عنصر في تعظيم الثروة النقدية.

10. عانت شركة الأمين للتأمين في سنة 2016 و2017 من تعظيم ثروة نقدية سالبة وذلك نتيجة عدم وجود عنصراً آخر غير الإيرادات يستطيع أن يساهم في تعظيم الثروة النقدية. أما شركة دار السلام للتأمين فلا تعاني من مشاكل في

تعظيم الثروة النقدية لسنة 2016 و 2017 على عكس سنة 2015 , وذلك لوجود عناصر أخرى فضلاً عن الإيرادات اسهمت في تعظيم الثروة النقدية.

11. إن شركة الخاتم للإتصالات إنخفضت نقديتها سنة 2015 و 2016 و 2017 نتيجة عدم وجود عنصراً آخر غير الإيرادات يساهم في تعظيم الثروة النقدية لذلك لجئت الشركة إلى زيادة رأس المال في سنة 2016 و 2017 لمقابلة التدفقات الخارجة قدر الأمكان. أما شركة آسيا سيل فقد عانت سنة 2015 من إنخفاض النقدية (تعظيم سالب للثروة النقدية) عن السنة السابقة الا أن الشركة استطاعت في السنتين التاليتين تعظيم الثروة النقدية بشكل يسمح لها بتوزيع الأرباح وبدون أي مشاكل مالية.

12. لا تعاني شركة الحرير للتحويل المالي من أي مشاكل في تعظيم الثروة النقدية لأن الشركة أستطاعت تعظيم ثروتها النقدية عن طريق عنصر وحيد هو الإيرادات. أما شركة الطيف فقد عانت سنة 2015 من تعظيم سالب للثروة النقدية الا أنها استطاعت تخطي ذلك وتعظيم ثروتها النقدية في سنة 2016 و 2017 , وقد كان أعلى تعظيم موجب للثروة النقدية سنة 2016 نظراً لوجود عناصر أخرى غير الإيرادات كالأصول والخصوم اسهمت في تعظيم الثروة النقدية.

التوصيات

1. على الشركات المقاربة والموائمة بين تدفقاتها النقدية وأرباحها لأن ذلك يؤدي إلى صافي دخل وتعظيم ثروة نقدية موجبتين , فلو قامت شركة بزيادة رأسمالها والإقتراض سيؤدي ذلك إلى تدفقات نقدية دخلية وبدون أرباح , أما إذا قامت الشركة ببيع البضاعة بالأجل سيؤدي ذلك إلى أرباح ولكن بدون وجود تدفق نقدي.
2. على مستخدمي القوائم المالية التفريق بين تعظيم ثروة المساهمين وتعظيم الثروة النقدية , إذ تعتمد الأولى على نتيجة الأعمال بالدرجة الأساس , أما الثانية فتعتمد على مجموعة من العناصر التي تؤدي إلى تحركات في حساب النقدية.
3. على الشركات توزيع النقدية بالشكل الذي يضمن لها الاستمرار بتعظيم ثرواتها النقدية وذلك عن طريق التركيز على العناصر التي تسهم في ذلك.
4. ضرورة قيام مصرف كردستان بتعزيز إسهام عنصر الإيرادات وعناصر أخرى في تعظيم الثروة النقدية في المستقبل خاصةً وأن المصرف من المصارف الجيدة ولم يواجه مشاكل في تعظيم الثروة الا في سنة 2015 واستطاع تحويل

التعظيم السالب بالنقدية إلى موجب. على مصرف عبر العراق تعظيم عناصره الأخرى فضلاً عن الإيرادات وذلك من أجل زيادة التدفقات النقدية الداخلية للشركة (تعظيم الثروة النقدية).

5. على شركة بغداد للمشروبات الغازية تعظيم ثروتها النقدية عن طريق دعم باقي العناصر الأخرى وعدم الاعتماد فقط على الإيرادات في تعظيم الثروة النقدية. أما الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور فعليها تخفيض خسائرها المتراكمة, إذ تواجه هذه الشركة مشاكل كبيرة على المستوى المالي وأن نسبة عجزها قد ارتفعت 10% عن السنة السابقة, لذلك على الشركة تعظيم ثروتها النقدية من العناصر الأخرى كالأصول وحقوق الملكية (زيادة رأس مالها إذا لزم الأمر).

6. على شركة المعمورة للإستثمارات العقارية تعظيم ثروتها النقدية بعيداً عن زيادة رأس المال ومحاولة إيجاد حلول أخرى تستطيع الشركة عن طريقها تعظيم الثروة النقدية لعناصر القوائم المالية وإعتماد زيادة رأس المال الحل الأخير. أما شركة النخبة للمقاولات العامة فعليها تعظيم نقديتها عن طريق الإهتمام بالعناصر الأخرى وعدم فعل ذلك عن طريق الإيرادات فقط لأن عنصر وحيد لا يكفي لتعظيم النقدية وكذلك التعظيم من عنصر واحد لا يعطي نسب سيولة جيدة حتى وان تحقق التعظيم الموجب.

7. على الشركة العراقية لإنتاج وتسويق اللحوم المحافظة على إسهام عناصر الأصول والخصوم قدر الإمكان, فضلاً عن عنصر الإيرادات في تعظيم الثروة النقدية إذا ما ارادت تجنب إي مشاكل مالية محتملة. أما الشركة الأهلية للإنتاج الزراعي فعليها المحاولة قدر الإمكان على إدراج عناصر أخرى في تعظيم الثروة النقدية كالأصول والالتزامات.

8. على الشركة الوطنية للإستثمارات السياحية والمشاريع تخفيض توزيعاتها النقدية لأنها تقوم بتوزيع أرباح تصاعديّة ولا تهتم كثيراً بتدفقاتها الداخلة والخارجة وإذ ينبغي على الشركة محاولة الموازنة بين الأثنين للبقاء على مستوى معين تحمي به نفسها من أي مشاكل مالية محتملة. أما فنادق كربلاء فعليها ادراج باقي العناصر في إسهامها في تعظيم الثروة النقدية وعدم اقتصرها على عنصر الإيرادات, إذ أن فنادق كربلاء لا يوجد لها إيرادات للنشاط الجاري وتعتمد على الإيرادات الأخرى.

9. على شركة الأمين للإستثمار المالي الاستفادة من تعظيم الثروة النقدية لتخفيض الخسائر المتراكمة طالما أن هناك عناصر أخرى فضلاً عن الإيرادات تسهم مجتمعة في تعظيم النقدية. أما شركة الوثام للإستثمار المالي فعليها

الاستمرار في تعظيم الثروة النقدية بالشكل الذي يجعلها قادرة على سداد التزاماتها المتداولة حتى تستطيع مُجرات أي طارئ.

10. على شركة الأمين للتأمين تخفيض العناصر الأخرى التي أدت إلى تدفقات نقدية خارجة ومحاولة إدراج عناصر أخرى تؤدي إلى تعظيم الثروة النقدية , فضلاً عن الإيرادات. أما شركة دار السلام للتأمين فعليها المحافظة على مستوى معين من تعظيم الثروة النقدية ليحميها من أي مشاكل محتملة , فضلاً عن أخذها بنظر الإعتبار الالتزامات قصيرة الأجل.

11. على شركة الخاتم للإتصالات تخفيض توزيعات الأرباح في المستقبل , حتى يتسنى لها توفير النقدية الكافية لمقابلة التزاماتها قصيرة الأجل. أما شركة آسيا سيل للإتصالات فعليها الاستمرار بالتعظيم الموجب للثروة النقدية من عنصر الإيرادات كما فعلت ذلك سنة 2017 مع المحافظة على توزيع الأرباح بقدر معين ومبرر.

12. على شركة الحرير للتحويل المالي الاستمرار بتعظيم الثروة النقدية بما يقابل التزاماتها المتداولة وكذلك أخذ أي التزامات طارئة بنظر الإعتبار مع استثمار المتبقي في أي استثمارات مربحة تعظيم الثروة النقدية وخاصةً في الأجل الطويل. أما شركة الطيف فعليها الاستمرار بتوزيع الأرباح وفق الآلية التي تعتمدها عن طريق التوزيع بين سنة وأخرى , كي تستطيع الشركة توفير النقدية الكافية لمقابلة الالتزامات وكذلك توزيع الأرباح.

المصادر

أولاً: العربية

رسائل وأطاريح

1. عبد المالك , زين , (2015) , "القياس والإفصاح عن عناصر القوائم المالية في ظل النظام المحاسبي المالي" , رسالة ماجستير , جامعة أمحمد بوقرة , كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير , بومرداس، الجزائر.

ثانياً : الأجنبية

1. Books

1. Harrison, Walter T., and Charles T. Horngren , and C. William Thomas , and Themim Suwardy, (2014), "**Financial Accounting – IFRS**", Ninth Edition, Copyright by Pearson Education Limited.

2. Harrison, Walter T., and Charles T. Horngren , and C. William Thomas , and Themis Suwardy, (2015), "**Financial Accounting**", Tenth Edition, Copyright by Pearson Education Limited.
3. Kieso, Donald E., and Jerry J. Weygand, and Terry D. Warfield, (2014), "**INTERMEDIATE ACCOUNTING – IFRS EDITION**", Second Edition, Copyright by John Wiley & Sons, Inc.
4. Kieso, Donald E., and Jerry J. Weygand, and Terry D. Warfield, (2016), "**INTERMEDIATE ACCOUNTING**", Sixteen Edition, Copyright by John Wiley & Sons.
5. Libby, Robert, and Patricia A. Libby, and Daniel G. Short, (2011), "**FINANCIAL ACCOUNTING**" , seventeen Edition, Copyright by McGraw–Hill/Irwin.
6. Melville, Alan, (2017), "**International Financial Reporting–A Practical Guide**", Sixth edition, Copyright by Pearson Education Limited.
7. Nikolai, Loren A., and John D. Bazley, and Jefferson P. Jones, (2010), "**Intermediate Accounting**", Eleventh edition, Copyright by South–Western, Cengage Learning.
8. Spiceland, J. David, and James F. Sepe, and Mark W. Nelson, Wayne B. Thomes, (2016), "**Intermediate Accounting**", Eighth edition, Copyright by McGraw–Hill Education.
9. Stice, Earl K., and James D. Stice, and K. Fred Skousen, (2010), "**INTERMEDIATE ACCOUNTING**", seventeen Edition, Copy right by South–Western, Cengage Learning.
10. Warren, Carl S., and James M. Reeve, and Jonathan E. Duchac, (2012), "**FINANCIAL ACCOUNTING**" , twelfth Edition, Copyright by South–Western, Cengage Learning.

1. Periodicals

2. Al–Abdullah, Riyadh ,and Bassam M. Abu–Abbas, (2013), "**Cash Wealth Maximization: The Panacea**", Global Advanced Research Journal of Economics, Vol. 2(3), pp.(45–61).

3. Al-Abdullah, Riyadh ,and Bassam M. Abu-Abbas, (2013), "**Cash Wealth Maximization: The Jewel in the Crown (Reductionism in its Worst Form)**", International Journal of Finance and Accounting, Vol. 2(4), pp. (239-247).

1. **Other**

2. AICPA, (1970), "**Objectives of Financial Statements**", Copyright by American Institute of Certified Public Accountants Inc.
3. FASB, (1985), "**Statement of Financial Accounting Concepts No. 6 – Elements of Financial Statements**", Copyright by Financial Accounting Standards Board.
4. FASB, (2008), "**Statement of Financial Accounting Concepts No. 1 – Objectives of Financial Reporting by Business Enterprises**", Copyright by Financial Accounting Standards Board.
5. FASB, (2010), "**Statement of Financial Accounting Concepts No. 8 – Conceptual Framework for Financial Reporting**", Copyright by Financial Accounting Standards Board.
6. IASB, (2006), International Financial Reporting Standards (IFRSs) "**Conceptual Framework for Financial Reporting**", International Accounting Standards Foundation, IASCF Publication, London.
7. IFRS, (2015), "**Conceptual Framework for Financial Reporting**" , Copyright International Financial Reporting Standard Foundation.